

## النقد السياقي لمشاهد العمل في الفن المصري القديم

د/ علا طلعت حسين عطا الله \*

### ملخص البحث باللغة العربية:

الفن المصري القديم تراث زاخر ومتميز ومتطور وهو أعرق الحضارات وأطولها تاريخياً وأكثرها ثباتاً واستقراراً. حب العمل وصية تناقلها الفراعنة على مدار الأسرات وحث الملك على اتقان العمل وإقامة العدل وأن يحسن إدارة أمور البلاد والفن المصري القديم من أهم الفنون التي اتخذت من العقيدة مضموناً جوهرياً. النقد يعنى مقياس الحكم في الثقافات الإغريقية ويعتبر النقد عملية قراءة وتحليل العمل الفني ليساعد الأفراد المتذوقين أو العاديين في الرؤية السليمة ، والنقد السياقي وليد بيئة فلسفية واجتماعية، وسياق حضاري للتطور التاريخي للمجتمع الغربي خلال قرنين ١٨ ، ١٩ ، إن الاهتمام والتركيز على النقد يعد ضرورة، فلا يعقل أن يكون الاهتمام به أقل من الإبداع تهدف الدراسة الحالية للإفادة من النقد السياقي والجمالي من مشاهد العمل في الفن المصري القديم.

### ملخص البحث باللغة الانجليزية:

Ancient Egyptian art is a rich, distinguished and developed heritage, and it is the oldest, longest historically, and most stable and stable civilization.

Love of work is a commandment passed down by the Pharaohs throughout the dynasties, and he urged the king to perfect work, establish justice, and improve the management of the country's affairs. Ancient Egyptian art is one of the most important arts that took faith as a fundamental content.

Criticism means the measure of judgment in Greek cultures. Criticism is considered a process of reading and analyzing artistic work to help connoisseurs or ordinary individuals in a sound vision. Contextual criticism is the product of a

\* مدرس تاريخ الفن وتذوقه – كلية التربية النوعية – جامعة بنها

philosophical and social environment, and a civilized context for the historical development of Western society during the ١٨th and ١٩th centuries. Attention and focus on criticism is a necessity, It is not conceivable that interest in it be less than creativity. The current study aims to benefit from the contextual and aesthetic criticism of work scenes in ancient Egyptian art.

### مقدمة:

الفن المصري القديم تراث زاخر ومتميز ومتطور يجمع بين صفات الواقعية الدنيوية والعقائدية، والحضارة المصرية القديمة هي أعرق الحضارات وأطولها تاريخياً وأكثرها ثباتاً واستقراراً وهي التي قدمت للعالم الخطوات الأولى للعلم والفن والمعرفة وهي حضارة عقائدية قوامها عقيدة البعث والخلود وجاء الفن المصري القديم تجسيدا لهذه العقيدة.

منذ بداية الأسرات والفن المصري القديم يسير بخطى ثابتة إلى الإمام معتمد في الأساس على الدقة والعلم وبمقاسات فنية ثابتة لا تتغير بتغير السنين أو الأشخاص.

وقد اتبع الفنان المصري القديم التقاليد الجمالية والفنية التي تتعلق بقواعد التناسب المثالي، مما أعطي أسلوبه الفني مسحة من الاستقرار والثبات الذي ميز الإنسان المصري في سيطرته على ظروف البيئية ورغبة الملوك في الإبقاء على أعمالهم بصورة أبدية، إذا أدرك المصري أحوال الحياة بدرجة من التعقل وفي ذلك يكمن سر عظمته.

كان المصري القديم حريصاً على أن يكون منزله أو البيت الذي يعيش فيه مزوداً بكل وسائل الراحة، لأنه المكان الذي يعيش فيه معظم سنوات عمره وهو الشاهد على الحياة الأسرية بكل ما فيها من حركة ونشاط، واختلفت أشكال وطريقة بناء المنزل المصري القديم، وكان يضمن أثاثاً بسيطاً.

حب العمل وصية تناقلها الفراعنة على مدار الأسرات، وحث الملك تحتمس الثالث الوزير "رخمي رع" على اتقان العمل وإقامة العدل وأن يحسب إدارة أمور البلاد، وفق ما كشفته النصوص المحفورة في مقبرته بمقابر النبلاء بالبر الغربي بالأقصر (جنوب مصر).

ومن أهم صفات الحضارة المصرية، كونها حضارة فنية راقية فنونها وصناعاتها هي أهم ما امتازت به، حتى أنه لا يعاد لها شيء سوى عقائدها وآدابها وعلومها.

الفن المصري القديم يختلف بجمالية عما اعتاد الناس في العصر الحديث منذ طفولتهم، فهو يتطلب قدراً كافياً من الخبرة، حتى يتمكن المتذوق من تقدير قيمته الجمالية. (محسن عطية ٢٠٠٣، ص ١)

ويجب النظر إلى الفن المصري القديم من وجهة نظر المصريين القدماء لفهمه، فقد كانت التماثيل والصور دائماً ما تتميز بأوضاع ثابتة إلى حد ما تحيطها هالة العادات الرسمية.

النقد قرين الإبداع، وكلاهما وليد التحولات الحضارية التي تشهدها الأمم في حركتها المستمرة عبر التاريخ، ذلك أنه ينشأ عن الإبدالات الحضارية إبدالات نصية وخصائص فنية، تستجيب وتعبّر عن أفكار وطموحات العصر الذي انبثقت عنه.

وبالنظر إلى ما لحق الحضارة الإنسانية في القرن التاسع عشر من ثورة علمية، وتفاعلات معرفية فإن النقد القائم على الذوق والانطباع، والمتسم بالسطحية والمعتمد على التأثير، لم يعد مناسباً لروح العصر العلمية، وهو ما استدعى النقاد إلى استثمار تلك الروح العلمية في إيجاد مناهج جديدة، تحاول الاقتران من العلمية والابتعاد عن الانطباعية والتأثرية وغيرها.

فظهر نتيجة لذلك ما عرف بـ "مناهج النقد السياقي" كردة فعل مباشر على النقد الانطباعي والنقد التقريري والنقد التأثيري وصل الفنان المصري القديم بفنونه إلى مرحلة فاق بها العالم أجمع من حيث الدقة والوضوح واستخدام المواد والخامات والألوان وأيضاً عمل على تطوير وتنوع هذه الفنون من خلال المدارس الفنية المختلفة التي سلكها للخروج بمنتجه الفني الذي يعبر عن فكرة ما في ذهن الفنان المصري القديم وبدء بالعمل على جعل الفكرة التي خطرت في ذهنه إلى عمل فني ملموس بالإضافة إلى ظهورها بشكل تجريدي وغالباً ما أدت الطبيعة الغامضة للعديد من الفن المصري القديم إلى مقارنات غير عادلة مع بقية الفنون اللاحقة كالفن اليوناني أو فن عصر النهضة، ولكن هذا لا يعني أن المصريين لم يكن لديهم شعور بالجمال الجمالي، فقد كتبت الهيروغليفية المصرية مثلاً مع أخذ علم الجمال في الاعتبار بشكل واضح.

ويرجع الفضل الأكبر في استمرار وازدهار الحضارة المصرية القديمة ووصولها إلينا بهذا الشكل المدهش، الذي ما يزال خيال العالم أجمع وكل من يزور أو يشاهد آثارنا المصرية القديمة في الداخل والخارج، إلي إيمان المصري القديم بالعمل كقيمة عظمى في حياته الأولى وحياته الثانية الأبدية بعد الموت التي لم يكن من ورائها فناء، فلقد آمن المصريون القدماء بأن اتقان العمل من الأشياء الطيبة والمحبة التي يرضي عنها الرب، ومن أجلها يكرم صاحب العمل المتميزة في

دنياه ويديم ذكراه بعد موته ويجعله من المخلدين في دار الآخرة حيث النعيم الأبدي.  
(محرم كمال، ١٩٩٩، ص ٢٠)

وكان الفنان المصري القديم قد اكتشف جمالية الخط الانسيابي المتصل والمحيطي والتلوين الصافي الصريح إذ أن من طبيعة الخطوط المحيطة الانسيابية بأنقتها ورشاققتها أن تشعر المتذوق بالانتقال السهل للعين، ولم تكن لمشاهد الحياة اليومية المصورة في الفن المصري القديم، تقوم بوظيفة تزيينه فحسب، وإنما تضمنت اعتقاداً في إمكانية بث الحياة فيها، فصنعت الإشارات التي يفضلها يتواصل العالم الإنساني بالعالم الروحي وفوق الطبيعي. (محسن عطية، ٢٠٠٣، ص ١٧)

إن الاهتمام والتركيز على النقد يعد ضرورة، فلا يعقل أن يكون الاهتمام أقل من الإبداع فإذا كان هذا هو الموضوع الجوهرى للنقد، فإن الحركة النقدية هي الموجه والمرشد الذي يرافق الحركة الإبداعية لتقويمها، فهو يمثل قطاعاً حياً من قطاعات حياتنا الفكرية له أهميته في مجالات عدة "فالنقد ملكة قوامها الذوق السليم والثقافة العالمية والإحساس العميق بالموجودات الجمالية". (عفيفي، ١٩٧٥، ص ١٣٦)

والذوق يعتمد على عمليات النقد الواعية التي يتم فيها تقويم أي ظاهرة من الوجهة الجمالية للمتعة بها، والنقد يبرز جوانب القوة والضعف، ويعين الأعين التي لا تري على أن تدرك الشيء الذي لا تراه وتتذوقه، وهذا النقد لا يستند إلى المزاج العارض وإنما تسنده القيم التي اصطلح على أن توافرها يرفع من مستوي الذوق، وغيابها تقلل منه، لكنه في أي الحالات النقد هو تعلم الإنسان كيف يدرك الحقيقة الجمالية والحضارات، الفرعونية، والأشورية، واليونانية، والرومانية، والمسيحية والإسلامية وغيرها لها إنجازات تعكس الطابع العام المتبلور لكل منها والذي يختلف في مذاقه وطبيعته عن سائر الحضارات الأخرى، أي أن الطابع الجمالي الممثل في طراز كل حضارة هو بمثابة رمز لتلك الحضارة وملخص لتأثيراتها الفكرية والثقافية، ووجد أنها المميز. (د/ محمود البسيوني، ١٩٩٥، ص ٩-٨١).

والفن له تأثير فكري وثقافي واضح من خلال قدرته على تجسيد أفكار فلسفية وأخلاقية محددة جاءت مرتبطة بالحياة الواقعية واهتمامات واحتياجات الفئات الاجتماعية، وقد بدا هذا التأثير حلياً من خلال ما خلفته الحضارات المختلفة من آثار وفنون، عبرت عن فكرها وشخصيتها ووجدانها.

ويعد الفن المصري القديم من أهم الفنون التي اتخذت من العقيدة مضموناً جوهرياً، بما تضمنته هذه الفكرة من مظاهر متنوعة من أبرزها الاهتمام بالملكية كمظهر لتقديس الملك، وتخليد فكرة الإيمان بالبعث إلى حياة أخرى بعد الموت ومظاهر الطقوس والشعائر الدينية المدنية ومظاهر العمال والاهتمام بهم.

"صحيح أن نسق أو شكل أو صياغة العمل الفني الجيد تتضمن سحراً خاصاً في تشكيّلها، لكن بقاءها مؤثرة في وجداننا حتى اليوم لا يرجع فقط إلى التنسيق والتحوير، ولكنه يعود عادة إلى عوامل إنسانية مضافة إلى الجمال الشكلي (الاستاطقي)". (فاسيلي كاند نسكي، محمود درويش، ١٩٩٥، ص ١١٢)

### مشكلة البحث:

من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت موضوعات النقد السياقي لمشاهد العمل في الفن المصري القديم يتضح أن أغلبها قد تركز على النقد الفني والنواحي الجمالية المرتبطة بالعمل في الفن المصري القديم ولم يتطرقه أياً من تلك الدراسات إلى النقد السياقي لمشاهد العمل في الفن المصري القديم. ولذا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

١. ما هي إمكانية الاستفادة من النقد السياقي لمشاهد العمل في الفن المصري القديم كدراسة نقدية؟

### فروض البحث:

١. أن استخدام النقد السياقي في دراسة مشاهد العمل في الفن المصري القديم يمكن أن تساهم في إثراء دراسة النقد الفني.

### أهداف البحث:

١. تحليل مشاهد العمل في الفن المصري القديم باستخدام النقد السياقي .

### أهمية البحث:

١. التأكيد على أهمية استخدام النقد السياقي في دراسة مشاهد العمل في الفن المصري القديم وتحليل أعماله.

٢. تعميق الرؤية النقدية للتراث المصري القديم كمدخل للنقد السياقي.

٣. إعادة رؤية موضوعات النقد السياقي في ضوء نظريات النقد الفني والجمالي.

### حدود البحث:

تقتصر الدراسة على تحليل مختارات من مشاهد العمل في الفن المصري القديم واستخدام النقد السياقي .

### منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي وذلك من خلال الإطار النظري.

**مصطلحات البحث:****١. النقد السياقي: (Contextual Criticism)**

النقد يعنى مقياس الحكم في الثقافات الإغريقية ويعتبر النقد عملية قراءة وتحليل العمل الفني ليساعد الأفراد المتذوقين أو العاديين في الرؤية السليمة لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وإبداعية (محسن عطية، ٢٠٠٢).

النقد السياقي وليد بنية فلسفية، واجتماعية وسياق حضاري للتطور التاريخي للمجتمع الغربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على وجه الخصوص ولذلك فهو محمل بالتطورات الحاصلة في هذا المجتمع والمتعلقة ببنية الثقافة والاجتماعية والنفسية.

يعتني بالسياق الذي ظهر فيه العمل الفني والظروف المحيطة به وهو على طريقتين (القصدي، المبني على سيرة الفنان).

النقد السياقي هو النظر إلى العلاقات المتبادلة بين العمل الفني والأشياء المحيطة به أي أنه ينظر إلى تاريخ الفن المحلي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المحيطة بالفنان، والإلمام بتاريخ الفن العام وبالظروف الاجتماعية والأدبية والعلمية وسبب ظهور التيارات الفنية على مر العصور وتطورها وعلاقتها بهذه الظروف محلياً وعالمياً.

ولعل النقد السياقي هو من أهم أنواع النقد إذ أنه ظهر في القرن التاسع عشر وتعد الحركة السياقية من أقوى النظريات النقدية إذ أننا على علم بأن هذا القرن امتاز بمفكره وعلماءه بجانب هدفه العلمي الذي لا يستند على أحكام شخصية وتقديرات ذاتية متباينة ومتناقدة يري (راستولنيتز) "أن فكرة السياق من أقوى أفكار القرن التاسع عشر تأسلاً وأعظمها تأثيراً والمقصود بها هو أن الشيء لا يمكن أن يفهم منعزلاً، وإنما يفهم فقط بدراسة أسبابه ونتائجه وعلاقاته المتبادلة". (ستولنيتز، ص ٦٨١).

**٢. الفن المصري القديم: "Ancient Egyptian Art"**

الفن المصري القديم هو الرسم والنحت والعمارة وغيرها من الفنون التي تنتجها حضارة مصر القديمة في وادي النيل منذ حوالي ٣٠٠٠ ق.م إلى ٣ بعد الميلاد، وصل الفن المصري القديم إلى مستوى عال في الرسم والنحت وكان كلاهما منمقاً ورمزياً للغاية، وتغيرت الأنماط المصرية بشكل ملحوظ على مدى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، الكثير من الفن الذي نجا من هذه العصور يأتي من

المقابر والآثار والآن هناك تركيز على دراسة معتقدات الحياة بعد الموت عند المصريين القدماء والحفاظ على المعرفة من الماضي. اشتمل الفن المصري القديم على لوحات ومنحوتات من الخشب والذي نادراً ما يبقى على قيد الحياة والحجر والسيراميك ورسومات على ورقة البردي والخزف والمجوهرات والعاج وغيرها من الوسائل الفنية ويعرض تمثيلاً واضحاً بشكل غير عادي للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المصرية القديمة. (ثروت عكاشة، ١٩٨٧، ص ٢٦).

يحتاج أي عمل ببساطة إلى أن يكون جميلاً، ويحظى الفن المصري بإعجاب دائم بجماله بسبب القيمة التي قدمها المصريون القدماء في التماثيل يعكس التوازن المثالي في الفن المصري القيمة الثقافية للإلهة (مات) إلهة الحق والنظام والعدل – والذي كان نظامها أساساً قوياً للحضارة المصرية. ويجب النظر إلى الفن المصري القديم من وجهة نظر المصريين القدماء لفهمه، فقد كانت التماثيل والصور دائماً ما تتميز بأوضاع ثابتة إلى حد ما تحيطها هالة العادات الرسمية بالإضافة إلى ظهورها بشكل تجريبي.

### المحور الأول:

#### ١. مناهج النقد السياقي، طرقه، أنواعه، وأساليبه:

#### مفهوم النقد السياقي:

هو ذلك النوع من النقد الذي يبحث السياق التاريخي، والاجتماعي، والنفسي، للفن.

يدرس الناقد السياقي للعمل الفني على أساس المؤثرات التي تمتد خلف تركيبات المرئية للعمل الفني، ومن حيث المؤثرات البيئية والثقافية المحيطة بإبداع العمل الفني والظروف الحياتية للفنان.

فإن المعرفة بالحضارة سوف يصبح لها دورها في تفسير العمل الفني وبفضل النقد السياقي أصبح الناقد أكثر تعاطفاً مع فنون التراث في الحضارات ففائدة النقد السياقي تتحقق عندما يعمل بالقدر الذي لا يسمح بطغيانه على التقدير الجمالي.

وذلك يري الناقد الفرنسي "سانت بيف" (١٨٠٤-١٨٦٩) أنه من الممكن أن يدرك الناقد التفسير الصحيح لعمل الفنان بالتعرف إلى حياته والمؤثرات الرئيسية عليه، ففكرة السياق ذاتها من أقوى أفكار القرن التاسع عشر تأسلاً وأعظمها تأثيراً، والمقصود بها هو أن الشيء لا يمكن أن يفهم منعزلاً وإنما يفهم فقط بدراسة أسبابه ونتائجه وعلاقاته المتبادلة هذه هي الفكرة الحافلة بالنتائج تحفز على البحث في ميادين متعددة.

النقد إذن لا ينبثق من فراغ أو يتولد من عدم وإنما يقوم أساساً على فلسفة تسنده، وقبل حصراً أبرز الفلاسفات التي قام عليها النقد السياقي، يحسن بنا أولاً تحديد مفهومه، يحدده أحد الباحثين بقوله "النقد السياقي هو الذي يقارب النص الإبداعي معتمداً في ذلك على المؤثرات الخارجية سواء أكانت تاريخية أو نفسية أو اجتماعية والتي أحاطت بميلاد النص. (محمد عروس، ٢٠١٩، ص ٢٢٠)

ومن الأسباب المشجعة الدوافع التي تبقي النقد السياقي حياً إلى حد بعيد في أيامنا هذه أخذ الباحثون المعاصرون المهمة التي تطلع إليها المفكرون من قرون من الزمن، ويعتبر (كارل ماركس) أبا لمدرسة معينة من مدارس النقد السياقي، غير أن تفكيره أعطي دفعه قوية لتطور النقد السياقي بوجه عام نجد أن النظرية السياقية لها تأثير خفي وقوي في كل تقدير فني بحيث أنها تبين لنا أن الخلق الفني ليس مسألة إلهام فحسب، فالفن نشاط اجتماعي من بين أوجه النشاط الأخرى، كما في استطاعتنا القول أن النظرية السياقية زادتنا قرباً من النزعة النسبية إلى هنا نذكر مرة أخرى أن معايير النقد السياقي هي:

أ. المعيار التاريخي.

ب. المعيار الاجتماعي.

ج. المعيار النفسي.

**الأنواع الرئيسية للنقد:**

١. **النقد بواسطة القواعد:**

لابد لتقدير العمل الفني من معايير للقيمة حيث لابد أن يكون للناقد معيار يعرف به الجودة الفنية وقياسها.

٢. **النقد السياقي:**

وهو الذي يبحث في السياق التاريخي والاجتماعي والنفسي للفن.

٣. **النقد الانطباعي:**

رفض الوظائف المألوفة للنقد ورفض الموضوعية في النقد وكذلك رفض القواعد النقدية وكما قال (أوسكار وايلد الفن انفعال) وكل ما يريده الناقد الانطباعي نوعاً معين من المزاج والقدرة على أن يتأثر بعمق بوجود الموضوعات المادية.

٤. **النقد القصدي:**

يهتم بمقصد الفنان من مثل: ما الذي حاول الشاعر أن يفعله وكيف حققه مقصده.

٥. **النقد الباطن (النقد الجديد):**



شعاره رؤية الشيء في ذاته كما هو بالفعل حيث يركز على الطبيعة الباطنة للعمل وحدها وتجنب كل ما يقع خارج العمل. (كتاب جروم - النقد الفني، ٢٠٠٠، ص ٩٠).

ورغم أن هناك قواعد ومعايير ومنهج لكل نوع نقدي إلا أنه يصعب بل يستحيل تصنيف النقد تحت أي نوع بعينه لأن معظم الكتابات النقدية تمزج بين أكثر من نوع من أنواع النقد وأحياناً كلها، يقوم جبروم حول الناقد الجيد. (الناقد الجيد هو الذي يكيف أساليبه ومعايير القيمة لديه تبعاً للعمل الخاص الذي يدرسه، ومن ثم فإن يستخدم في الحالات المختلفة أنواعاً مختلفة من النقد، كما أنه يضع في اعتباره الجمهور الذي يكتب له، ومستوي ذوقه، ومدى تعوده على عمل له هذا الأسلوب أو النمط). (w.w.w/tshkeel.com)

ويرجع اختلاف أحكام النقد حول عمل فني ينتمي إلى عصر ما إلى طبيعة الذوق المتقلبة، فلكل حقبة تاريخية وحدة في ذاتها، لها مضمونها وبيئتها الباطنة، وتتأثر القيم الجمالية عادة، بالحركة الاجتماعية في كل عصر، ويمكن النظر إلى تاريخ الفن على أساس أنه يتشكل من تعاقبات للأساليب، استناداً إلى مبدأ التطور عبر التاريخ، وهناك تفسيرات أخرى لا يدخل فيها عنصر الزمن، وتقوم على فكرة التزامن بين الأساليب والطرز الفنية وعندما يتبنى الناقد مبدأ اشتغال الفنون على تقاليد فنية عديدة (فرعونية وصينية وإغريقية وفارسية وفلورنسية) يوصف بكونه غير متحيزاً ورغم تضمن أعمال الفن العظيمة، التي تتميز بالثراء والخصوبة لأفكار عديدة متنسقة إلا أنه يمكن العثور في كل عمل فني على نعمة سائدة، أو على قيم خاصة، وكان موضوع الفن السائد في العصور الفن المصري القديم هو الإيمان بالحياة الآخرة كقيمة عليا. (محسن عطية، ٢٠٠٣، ص ١٢).

والأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية المتوافرة في العمل، وهو أيضاً أداة الحكم التي نعرف من خلالها فيما إذا كان الفنان قد أجاد وكون شخصيته الفريدة، وأصبح له عطاء، أم أنه ما زال ينقل من هذا وذاك ولم يبلور شخصيته بعد.

### أبرز الفلسفات التي قام عليها النقد السياقي:

#### ١. فلسفة العلوم التجريبية:

تعتمد الفلسفة التجريبية على الحس والتجربة في إيصال المعرفة، من أشهر رواد المذهب التجريبي "دفيد هيوم" و "جون لوك" و "هوبز"، وبالنظر إلى التطور الذي بلغته العلوم التجريبية، كالكيمياء والعلوم الطبيعية وحاو لا تطبيقها للقوانين العلمية عمد الناقد في مجال النقد السياقي إلى نقل الشروط التجريبية المتعلقة بهذه العلوم إلى مجال النقد الأدبي.

**٢. الفلسفة الوضعية:**

تري هذه الفلسفة أن المعرفة اليقينية هي التي يقوم على الوقائع التجريبية، تأسست في فرنسا على يد الفيلسوف الفرنسي (أوغست كونت)، تهتم بدراسة الظواهر والبحث عن القوانين التي تحكم هذه الظواهر وكان من أظهر نتائج تأثيرها على الأدب المذهب الطبيعي عند أميل زولا الذي تميز بتطبيق مبادئ وقوانين العلوم الطبيعية على الأدب.

**٣. الفلسفات النفسية والاجتماعية:**

الفلسفات التي أخذ بها النقد السياقي في العصر الحديث ننكر الفلسفة الاجتماعية وفلسفة التحليل النفسي، فمن هذا الأخير استمد النقد السياقي كل ما يتصل بعمل اللاشعور، وكيف يعبر عن الرغبات المكبوتة. وقال (كارل يونغ) تلميذ "فرويد" ومن الفلسفات الاجتماعية، استفاد النقد السياقي من الفلسفات الاجتماعية عند (دور كايم) و (أوغست كونت) وما قدموه من آراء وما طرحوه من نظريات عن طبيعة المجتمع.

**٤. الفلسفة الماركسية:**

هي في الأصل نظرية في الاقتصاد وضعها (كارل ماركس) مع (إنجلز) في منتصف القرن التاسع عشر، تعتقد هذه الفلسفة بوجود بنيين تحتية وفوقية في الحياة الاجتماعية، أولهما البنية التحتية هي المادة بكل مظاهرها الاقتصادية والإنتاجية، والفوقية هي الثقافة بما في ذلك الفكر والتاريخ والنظم، وتعد البنية التحتية القاعدة التي يقوم على أساسها البنية الفوقية، والعلاقة التي بينهما هي علاقة جدلية، فأى تغير يحدث في الأولى ينعكس على الثانية، والأدب مثله مثل مكونات البنية الفوقية، وليد البنية التحتية الاجتماعية.

**٥. الفلسفة الوجودية:**

من التيارات الفلسفية التي عرفها العصر الحديث من أبرز ما نادى به ودعت إليه فكرة "الالتزام في الأدب" كان ذلك خلال القرن العشرين، وظهر بوضوح عند الفيلسوف الفرنسي (جون بول سارتر)، تري هذه الفلسفة أن الأدب التزام بقضايا المجتمع وعلى الأديب أن يكون ملتزماً وأن يتحمل مسؤوليته وأن يعني بتناول الصراع الداخلي في مجتمعه، وأن لا يتصل منها، بل عليه أن يتخذ موقفاً إيجابياً من ذلك الصراع، وأهم ما تركز عليه الوجودية الحرية المطلقة والمسؤولية الفردية. (سعد طلام، مناهج النقد، ٢٠٠٠، ص ١٣).

والناقد قاضي أو حكم لديه معرفة بالأصول ويحاول تطبيقها، وتظهر هنا مشكلة القاضي، هل المقصود أن يطبق قواعد مستمدة من الماضي على عمل انتج

في الحاضر، وهل الماضي مشابه للحاضر، هل الناقد يحدد نظريته على أساس أن الماضي يحمل وجهة النظر الصائبة وحينئذ لابد الحاضر والمستقبل لما حدث تقدم، فإن الناقد لابد له من الإلمام بالماضي لا ليطلب تكراره، ولكن ليعنيه على فهم الحاضر والمستقبل والرؤية الفنية الناقدة مرتبطة بالرائي فعلي قدر ثقافته يري، ومن البديهي أن الأعمال الفنية ذات المستوى المرتفع ليست في متناول الجمهور العادي فهي تحتاج لعقلية رائدة غير عادية لرؤيتها وفك طلاسمها والمتعة بها. (محمود البسيوني، ١٩٩٩، ص ٧٣).

إن لكل منهج نقدي أصوله المعرفية التي تكون مرتبطة في أغلب الأحيان بالمرجعية الفلسفية فالنظريات قبل أن تكون مصطلحات ومفاهيم وإجراءات هي أسس فلسفية وأصول نظرية تجسد وعياً حضارياً معيناً، يقتضي فهمها والتفاعل الإيجابي معها، بضرورة استيعاب أسسه الفلسفية.

### خطوات النقد:

- يوضح لنا (قزار) أن النقد يمر في مراحل وخطوات وهي (١):
١. الوصف: وهو إجراء لعمل قائمة جرد العناصر العمل الفني، أو ملاحظة ما هو مرئي فيه مباشرة.
  ٢. التحليل: من ناحيتين (شكلي - معاني؟) زمان الجاسم.
  ٣. التفسير: وهي عملية إيجاد المعنى الشامل للعمل الفني الذي تعرض له الناقد بوصفه وتحليله شكلياً وضمناً.
  ٤. الحكم: وهو إعطاء مرتبة معنوية أو قيمة مادية للعمل الفني مقارنة بأعمال أخرى مشابهة له أو من نفس الاتجاه والنمط.
- استسقى مصطلح السياقي (Contextual) من الناقد جيروم سوليتير حيث تحدث عن الظروف والسياقات الخارجية عن النص.
- ومن هذه المناهج التي تقع في دائرة السياقية نذكر بعضاً بإيجاز:

#### ● المنهج التاريخي:

يهتم بالسياقات الزمنية للنصوص منتجها بعيداً عن الأحكام والمعايير التي ارتضاها الكلاسيون ومن رواد هذا المنهج (تين ١٨٢٨-١٨٩٣) الفرنسي.

#### ● المنهج الاجتماعي:

حيث يتساق مع فلسفة هيغل (١٧٧٠-١٨٣١) التي ربطت بين الأنواع الأدبية والمجتمعات، وكانت الواقعية إفرزاً بيناً فيه، كما أن الماركسية تداخل فيما بين المنهجية التاريخي والاجتماعي.

### ● المنهج النفسي:

وفيه الاهتمام بشخصية الأدباء ودوافع الإبداع، يري فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) أن الأدب تعبير مقنع يحقق رغبات مكبوتة قياساً على الأحلام، هذا يفي النقد بتفسير الأدب لا للحكم عليه.

### ● المنهج الشكلاني:

أسسته عام ١٩١٥ حلقة موسكو اللغوية، وكان ياكبسون (١٨٩٦) أنشط أعضائها. (قزاز ١٤٢٣، ص ١٢٣)

### ● المنهج البنائي:

يري صلاح فضل (١٩٣٨) أن التعريف الأول للبنائية يعتمد على مقابلتها بالجزئية الذرية التي تعزل العناصر، وتعتبر تجمعها مجرد تراكم وتراكم، فالبنائية تتمثل في البحث عن العلاقات التي تعطي للعناصر المتحدة قيمة وضعها في مجموع منظم.

يدرس الناقد السياقي العمل الفني على أساس المؤثرات التي تمتد خلف تركيبات المرئية للعمل الفني، ومن حيث المؤثرات البيئية والثقافية المحيطة بإبداع العمل الفني والظروف الحياتية للفنان، وبذلك يحتمل أن يمتد الحوار بعيداً عن الخصائص الفريدة للعمل الفني، على أساس أن الصور والتوليفات تتصل بمعاني أخرى عبر الزمان، غير أنه من المعروف أن للفنانين المقدرة على إدراك العالم بطريقة خاصة بهم، لذا فإن المعرفة بالحضارة سوف يصبح لها دورها في تفسير العمل الفني.

وبفضل النقد السياقي أصبح الناقد أكثر تعاطفاً مع فنون التراث من الحضارات، حينما اكتسبت معايير الحكم مرونة، وأصبح الناقد أكثر استعداداً لاعتقاد في أصالة أساليب فنية، ويدرس النقد السياقي، الفن من خلال سياقه التاريخي والاجتماعي والنفسي، فيعتبر الأعمال الفنية نواتج اجتماعية وتجسيدات لمعتقدات حضارية وتعكس رموزها سمات العصر الذي تنتمي إليه.

فائدة النقد السياقي تتحقق عندما يعمل بالقدر الذي لا يسمح بطغيانه على التقدير الجمالي، فليست المفاهيم الواقعية السياقية معايير للتقدير ففكرة السياق ذاتها من أقوى أفكار القرن التاسع عشر تأسلاً وأعظمها تأثيراً والمقصود بها هو أن الشيء لا يمكن أن يفهم منعزلاً وإنما يفهم فقد بدراسة أسبابه ونتائجه وعلاقاته المتبادلة، هذه هي الفكرة الفنية الحافلة بالنتائج تحفز على البحث في ميادين متعددة، ضمنها ميدان النقد الفني. (محسن عطية، ٢٠٠٠، ص ٤٣).

## المحور الثاني:

### ٢. الفن المصري القديم وتتبع التطور في حرفة العمل والتطور التاريخي:

وصل الفنان المصري القديم بفنونه إلى مرحلة فاق بها العالم أجمع من حيث الدقة والوضوح واستخدام المواد والخامات والألوان وأيضاً عمل على تطوير وتنوع هذه الفنون من خلال المدارس الفنية المختلفة التي سلكها للخروج بمنتجه الفني الذي يعبر عن فكرة ما في ذهن الفنان المصري القديم وبدء بالعمل على جعل الفكرة خطرت في ذهنه إلى عمل فني ملموس.

وقد ساعدت الفنان المصري القديم مجموعة من الظروف والعوامل التي ساهمت بطبيعتها في إخراج عمله بهذه الدقة والروعة الفنية التي أذهلت العالم قديماً وحديثاً من هذه الظروف والعوامل ما يلي:

عوامل الجو والطبيعة المصرية الخلابة التي تنتشر فيها الحقول والمزارع الخضراء والجبال والأودية ونهر النيل والشمس المشرقة طوال العالم مما جعل الفنان المصري القديم يتجه إلى تصوير الطبيعة الجميلة من حوله سواء عن طريق الرسوم على البردي أو على جدران وحوائط المعابد والمقابر التي لم يترك فيها جزءاً حالياً إلا وعليه نفس أو رسم. (محمد أنور شكري، ١٩٩٧، ص ٧٠).

الفنان المصري القديم يبدع في فن الرسم بسبب استخدامه للدلالات الفنية في كتابته اليومية أو في معاملاته اليومية المتطلبة تدوين ما يفعله في سجلاته.

يتميز الفن المصري القديم بتعدد أفكاره وطبيعته والغرض الذي من أجله صنع الفن فمن الفنون مثلاً فن الرسم والنقش وفي النحت وفن العمارة وفن الحلي وأدوات الزينة وأدوات الأكل والشرب والمعيشة والأثاث الجنائزي من توابيت وغيرها. (موسوعة سليم حسن، مصر القديمة، ١٩٩٩).

لم يكن العامل المصري القديم أبداً عبداً يساق إلى العمل وهو مكره بل كان مدركاً تمام لحقوقه وواجباته على حد سواء، فالفن المصري القديم تراث زاخر ومتميز يجمع بين صفات الدينية والعقائدية، هو فن قديم نشأ من الإنسان وتشكل معه على اختلاف الزمان والمكان وهو فن عقائدي ملكي حازم القواعد والأسس اقترن فيه أسلوب الفن باسم مراكز الحكم والإشعاع الفني (العاصمة) وهذا الفن لعب دوراً هاماً ومحوري.

### حياة العمال وحقوقهم في زمن الفن المصري القديم :

يبدو أن المصري القديم أول من عرف النقابات العمالية وقدموا للعمال ما يستحقون من حقوق ووفر لهم حياة كريمة، إذ عثر باحثون على دلائل تشير إلى المكانة الرفيعة التي تمتع بها العمال في مصر قبل آلاف السنين.

كما يطلق على الصناع والنحاتين لقب فنان مشير إلى أن المجتمع اهتم بدور العمال في مختلف مناحي الحياة، وفي بناء الدولة وكان العمال مصدراً قوة الدولة.

وأوضح أن مصر القديمة عرفت النساء العاملات منذ آلاف السنين وأن المرأة المصرية عملت في الكثير من المهن والصناعات مثل الفخار والغزل والنسيج وغيرها وكن صناعات بارعات.

وعرفت مصر القديمة تكوين النقابات العمالية، كما عرفت التظاهرات العمالية وكانت أول ظاهرة عمالية شهدتها مصر القديمة في عام ١٩٧٠ قبل الميلاد وتحديدًا في عصر الملك رمسيس الثالث حيث تأخر صرف رواتب العمال لمدة ٢٠ يوماً. (محرم كمال، ١٩٨٥، ص ١٢٢).

كان المجتمع المصري قديماً على قدر كبير من التراتبية الطبقيّة تتمثل نخبته في مجموعة من عليه القوم والمتعلمين والمنتسبين إلى الملك الحاكم، ثم تأتي طبقة المهن والحرف، والطبقة الوسطى في المجتمع، التي تزاول عملها في بيئة حضرية في أغلب الأحوال وفي ظل نظام إداري كانت الأعمال الحرفية والأكثر استقرار في البلاد، وتخضع لنظام دقيق يحكمها ونشير النصوص القديمة إلى أن حياة العمال والحرفية كانت أكثر يسراً مقارنة بالفلاحين.

كان العمال يتسلمون بصفة منتظمة أجورهم عينا، كما يتضح من نص الملك رمسيس الثاني، الأسرة ١٩، بحسب تقسيم عصور تاريخ مصر القديم، عرفت مصر القديمة تكريم العمال من جانب بعض الشخصيات منذ عصر الدولة القديمة، كان الملك "امنتحب الأول" أول من ابتكر فكرة تكوين طائفة خاصة من العمال والفنانين، لذا أصبح محل تقديس بعد وفاته واستقر هؤلاء العمال في قرية تعرف باسم "دير المدينة" وكانت محاطة بسياج وتتألف من سبعين منزلاً بملحقاتها.

### أول ثورة عمالية في التاريخ:

عرفت مصر القديمة أول ثورة اجتماعية في تاريخ الإنسانية، أشهرها تلك الثورة التي حدثت في عهد الملك بيني الثاني، الأسرة السادسة، بعد أن بلغ من العمر ٩٤ عاماً وازداد ضعفه تاركاً السلطة لحفنة من أفراد الجهاز الإداري الطامحين للسلطة وسلطت مصادر أدبية الضوء على هذه الثورة مثل بردية "أبيور" وبردية "هاريس" ونبوءة "نفرتي" وبردية "اليأس من الحياة".

كما تأتي الثورة العمالية في عهد الملك رمسيس الثالث كأول إضراب عمالي ذكرته النصوص الأدبية مثل بردية "هاريس" وبردية "تورنيو" ولعل أسبابها هو أنها خريفة الدولة بسبب حروب خاضها الملك رمسيس الثالث لحماية مصر من هجمات شعوب البحر إلى جانب سيطرة الكهنة على ثروات البلاد، الأمر

الذي أدى إلى عجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه عمال، تأخر استلامهم مخصصاتهم العينية أكثر من مرة، ونظم العمال إضرابهم في العام ٢٩ من حكم الملك رمسيس الثالث، واستمر ثلاثة أيام، وتجمع العمال خلف معبد الملك تحوتمس الثالث، ودارت مناقشات بين العمال ورجال الشرطة.

(Smith. W.S. A history of Egyptian ١٩٩٧, p. ٩).

ولا يستطيع أحد أن يغفل دور العمال في بناء الحضارة المصرية وتخليدها حتى يومنا هذا، بنشيد الأهرامات والمقابر والمعابر في مختلف المدن المصرية ببراعة ونظراً لحب الفراعنة للعمل، فكان أسبوع العامل يتكون من ٩ أيام واليوم العاشر للراحة"، وتصبح الشهور الثلاثة الأخيرة من كل عام هي فترة البناء والتشييد لتوقف العمل في الحقول.

وحضارة مصر القديمة قامت على ثلاثة أسس هي الإيمان والعمل والعلم، وكان العمل هو التطبيق العلمي للإيمان والعلم، وأن قدماء المصريون تفردوا بمنظومة العمل الجماعي، فشقوا القنوات والترع وأنشأوا السدود وشيدوا المعابد في مختلف المدن المصرية ببراعة نظراً لحب الفراعنة للعمل، فكان أسبوع العامل يتكون من ٩ أيام واليوم العاشر للراحة، وتصبح الشهور الثلاثة الأخيرة من كل عام هي فترة البناء والتشييد لتوقف العمل في الحقول.

وحضارة مصر القديمة قامت على ثلاثة أسس هي الإيمان والعمل والعلم، وكان العمل هو التطبيق العلمي للإيمان والعلم، وأن قدماء المصريون تفردوا بمنظومة العمل الجماعي، فشقوا القنوات والترع وأنشأوا السدود وشيدوا المعابد وحفروا المقابر في تناغم شديد فيما بينهم. وعرفوا واحترموا أيضاً مواعيد العمل الذي كان أمراً مقدساً لدى المصري القديم وتوارثوا أعمال ومهن وصناعات وحرف أباءهم وأجدادهم وورثوها لأبنائهم، كما أخلصوا في أعمالهم، وكانوا يؤدونها في دقة متناهية ولأبنائهم، كما أخلصوا في أعمالهم، وكانوا يؤدونها في دقة متناهية وبإحساس مرهف نراه في كثير مما تركوه من لوحات وأدوات شتى مناحي الحياة. (محسن عطية، روائع من الفن المصري القديم، ٢٠٠٣، ص ٥٠).

### إتقان العمل:

حب العمل وصية تناقلها المصري القديم على مدار الأسرات، وحث الملك تحتمس الثالث الوزير "رخمي رع" على إتقان العمل وإقامة العدل وأن يحس إدارة أمور البلاد، وفق ما كشفته النصوص المحفورة في مقبرته بمقابر النبلاء البر الغربي بالأقصر.

وحملت أيضاً تعاليم الوزير "بتاح حناب" وصية بضرورة العدل بين الموظفين في العمل، وإرشادات لطريقة التعامل بين المدير والموظفين لإتمام العمل بشكل جيد.

نظراً لدور العمال في بناء الأهرامات والمقابر حرص الملوك على تقديرهم ومنحهم الحقوق بداية من بناء مدن خاصة وتوفير نظام صحي وصولاً إلى تشييد مقابر لهم.

على الرغم من قلة الأمطار في مصر القديمة إلا أن الزراعة كانت من أهم قطاعات العمل بسبب اعتمادهم على نهر النيل، وكانت أهم المحاصيل التي يزرعها المصريون القدامي هي القمح والشعير، وكان هناك الحرفيون وصانعو الأقمشة والمجوهران والأثاث الطوب والفسار، كما واشتهرت التجارة عن طريق استيراد البضائع غير المتوفرة في مصر القديمة كالذهب والفضة والخشب والتوابل والجلود. عرف المصري القديم، الحيز منذ ٧ آلاف سنة قبل الميلاد والوثائق في ذلك عديدة الخبر كان من أهم القرابين المقدمة في عهد الملك رمسيس، ففي عصر المصري القديم استخدام الفراعنة الحيز للتمييز الطبقي والاجتماعي، إذا كان هناك ثلاث أصناف منه في مصر الفرعونية من دقيق الشعير للطبقة المتوسطة، أما الفقراء فكان لهم خبز أسمر من دقيق الحبوب البرية.

عقالية الإنسان المصري القديم، والتي أن توفرت لها الظروف والمناخ المناسبين جعلت من الإنسان المصري عبقرياً في أي مجال يعمل به أن المصريين القدماء كانوا يقدسون العمل بشكل كبير، ويتقنون العمل وكان صاحب العمل يكرم المتميز من العاملين دائماً، وعلى جدران المعابد نقش رسومات تشير إلى قيمة العمل لدى المصريين باختلاف الطبقات الاجتماعية، ووضع نظام إداري، تدرج فيه الوظائف بداية من الملك على رأس الدولة والمسؤول عن إدارة شئون البلاد، وصولاً إلى الوزير والكهنة والعمال الذين شاركوا في بناء الحضارة الفرعونية.

#### مشاهد العمل في تماثيل الخدم والأتباع في الفن المصري القديم:

لقد آمن المصري القديم بالبعث والحساب والخلود بعد الموت وكان لهذا الإيمان بلغ التأثير على منجزاته الحضارية فيمكن القول أن أساس الحضارة المصرية القديمة هو هذه العقيدة، فاهتم بالتحنيط وبنى المقابر ووضع بها الأثاث الجنائزي البديع ولم يكتفي بذلك بل وضع الطعام والشراب وحتى الخدم بالمقبرة لمساعدة المتوفي في العالم الآخر.

بدأت الحضارة المصرية كما بدأت كل الحضارات في العالم القديم فكان المتوفي يصطحب معه في المقبرة الطعام والشراب والكنوز والأسلحة والخدم، فكانوا يقومون بالتضحية بالخدمة وبعض أفراد الأسرة الحاكمة ودفنها مع الملك المتوفي واستمر هذا الأمر حتى عصر الملك (جر)، من الأسرة الأولى الحاكمة، تطورت فكرة خدم العالم الأخير في التضحية بالخدام إلى صنع تماثيل صغيرة للخدم قليلة الجودة تمثل أشكالها وأعمالهم وأوضاعهم التي كانوا يقومون بها في



المنزل وفي العالم الآخر، عندما تقود الروح إلى المتوفي فإن هذه التماثيل الصغيرة تتحول إلى أشخاص يقومون بخدمات الميت في العالم الآخر. تماثيل الخدم ظهرت في الأسرة الرابعة وانتشرت في الأسرة الخامسة بشكل كبير وهي تماثيل بالحجم الاجتماعي وليس بالحجم الطبيعي وكذلك ظهرت بعض التماثيل عارية بدون ملابس وهو يمثل الواقع حيث كان الخدم يرتدون أقل أنواع الملابس وبعضهم يعمل عارياً، واستمرت فكرة تماثيل الخدم في الدولة الوسطى ونجد على ذلك مثلاً مقبرة (مكت رع) والتي عثر فيها على تماثيل للخدمة في غاية الروعة والجمال.

### متى ظهرت تماثيل الخدم لأول مرة في الحضارة المصرية القديمة؟

ظهرت تماثيل الخدم لأول مرة في مقابر النبلاء خلال منتصف الدولة القديمة حوالي ٢٥٠٠ ق.م، تخدم هذه التماثيل المتوفي في العالم الآخر، وتضمن له مؤونة أبدية من الضروريات مثل "الطعام" إذ تؤدي دور الخدم المنقوشة صورهم على الجدران، ومن ضمن التماثيل التي تم رصدها "أنبو - شيشي" وهو يعصر الجعة ويعود إلى الأسرة الخامسة، مصنوع من الحجر الجيري الملون، تم اكتشافه في منطقة الجيزة.

ولكل تمثال وظيفة واحدة فقط وليس كالخدم في عصرنا الحالي وكان الخادم يقوم بعمل واحد يقوم به يومياً مثل تلك التماثيل. نجد بعد تماثيل زوسر مجموعة من التماثيل بحجم صغير وهي تماثيل منحوتة صغيرة كي توضح حجم الخدم في المجتمع وليس الفعلي، وهي توضح مهن مختلفة بصور مختلفة فهناك أحد هذه تماثيل يجلس أمام مخبز العيش الشمسي، والآخر تقوم بعصر العنب وهناك من يصنع الجعة والنبيد أيضاً تمثال لأحد الخدم يقوم بنقل الأثناء الفخاري بعجينة الفخار حتى لا يرشح مما يحتويه من نبيذاً وجعه، وكل هذه التماثيل مصنوعة من حجر جيري ملون وهي تماثيل توضح أعمال الخدم اليومية والتي هي عمل واحد.

### النتائج والتوصيات:

#### أولاً: النتائج:

١. قدم البحث دراسة متنوعة لأهم مشاهد العمل في المصري القديم.
٢. تدريب الطلاب على أسلوب النقد السياقي واستخدام الوسائل التكنولوجية التي تدعم الفنون بمجالاتها المختلفة.
٣. العمل على ثقل ثقافة الطالب والمعلم بالحضارة المصرية القديمة واستخدام مصادر المعرفة وزيادة المتاحف والمعارض.
٤. أن الفن المصري القديم فن مستدام ذو صفات وخصائص مركزية خاصة يقدم رسالة عقائدية رمزية رابطة للأجيال.

**ثانياً: التوصيات:**

١. ضرورة تدريب الطلاب والمعلمين أثناء الخدمة على أسلوب النقد السياقي وأهم مناهجه ونتائجه ورصد المشكلات والعقبات التي يمكن أن تواجه المعلم.
٢. العمل على دراسة الحضارة المصرية القديمة وزيادة الوعي بأهميتها ودراستها داخل المناهج الدراسية في كليات الفنون.
٣. ضرورة الاهتمام بالبرامج الحديثة التي تهتم بالنقد سواء النقد السياقي أو النقد الفني لمواكبة العصر.
٤. الاهتمام بالزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض الفنية لإكساب الطلاب خبرة جمالية وتدقيقه.

**المراجع:****أولاً: المراجع العربية:**

١. البسيوني، محمود. تربية الذوق الجمالي. دار المعارف، ١٩٨٧.
٢. كاندنسكي، فاسلي، محمود درويش. الروحانية في الفن. الجمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠.
٣. الصادق، عفيفي محمد. النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي. مدارسه، طرائفه، قضاياها، مكتبة الرشاد، دار الفكر.
٤. عروس، محمد. النقد السياقي. أسئلته المنهجية وأسس الفلسفة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلة ٨ عدد (١)، ٢٠١٩.
٥. عثمان، قزاز طارق بكر. النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون، ٢٠٠٠.
٦. عطية، محسن. التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، ٢٠٠٣.
٧. —. تذوق الفن، الأساليب، التقنيات، مذاهب عالم الكتب، ٢٠٠٥.
٨. —. روائع من الفن المصري القديم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.
٩. —. القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
١٠. —. مفاهيم في الفن والجمال، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥.
١١. عكاشة، ثروت. الفن المصري القديم، الجزء الثالث، دار المعارف، ١٩٨٧.
١٢. —. فن النحت في مصر القديم وبلاد ما بين النهرين (دراسة مقارنة)، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.
١٣. كمال، محرم. تاريخ الفن المصري القديم، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

- ١٤ . الموسوعة المصرية. تاريخ مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٠.
- ١٥ . حسن، سليم. موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث، دار الكتب، ٢٠١٤.
- ١٦ . غراب، يوسف خليفة. التذوق وجماليات الفنون، دار المعارف، ١٩٩٨.
- ١٧ . إبراهيم، زكريا. مشكلة الفن، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٩٥.
- ١٨ . فضل، علاج: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مم، ص ١١، ٢٠٠٢.

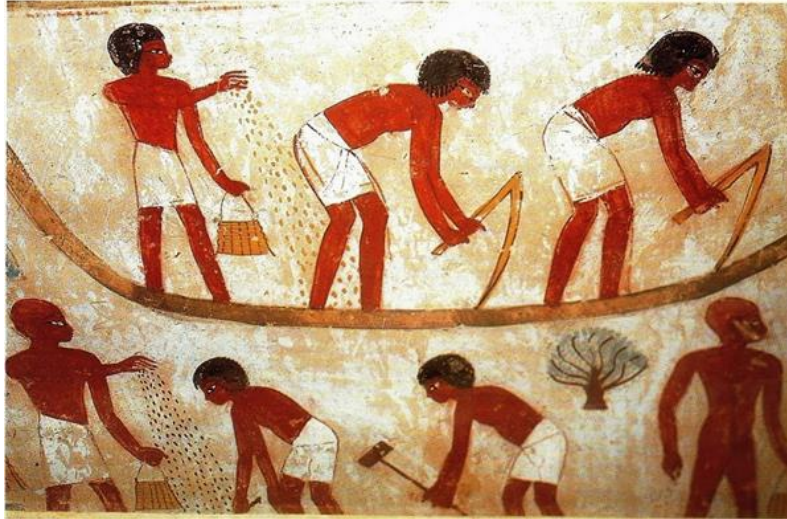
ثانياً: المراجع الأجنبية:

١. Herbert, Read. Aconcise history of Modern Panting, Frederick, Apraeger, inc, New York, ١٩٩٦.
٢. M, Korostovtzev. "Steeled Ramses' IV" in: BIFAP ٤٥, ١٩٩٥.
٣. Susan and Graig. Showing Pictures, Aesthetics and the Gallery Aesthetic Education Vol, ٢٤, May, ١٩٩٧.
٤. Golding, John. Concepts of Modern Art, Thames and Hudson Ltd. London, ١٩٩٨.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١. <http://www.aaciaegypt.com/wpcontent/uploads/٢٠>
٢. [www.mehrezkrema.com.٢٠١٨](http://www.mehrezkrema.com.٢٠١٨)
٣. <http://earth-chronicles.com/historyi/the-bed-of-tvtian-khamun-was-an-ancient-miracle.htm/٢٠١٨>





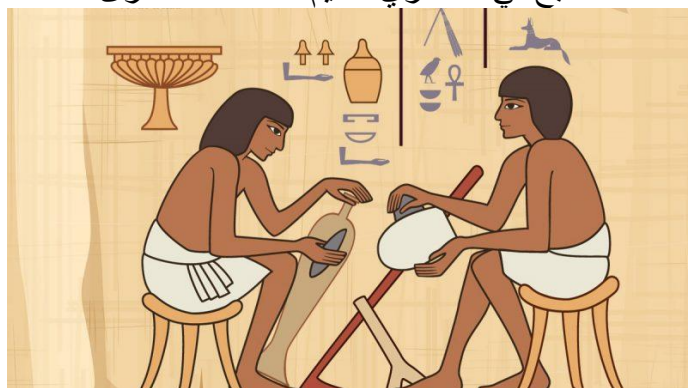
صور حياة العمال من المتحف المصري القديم شكل (١)



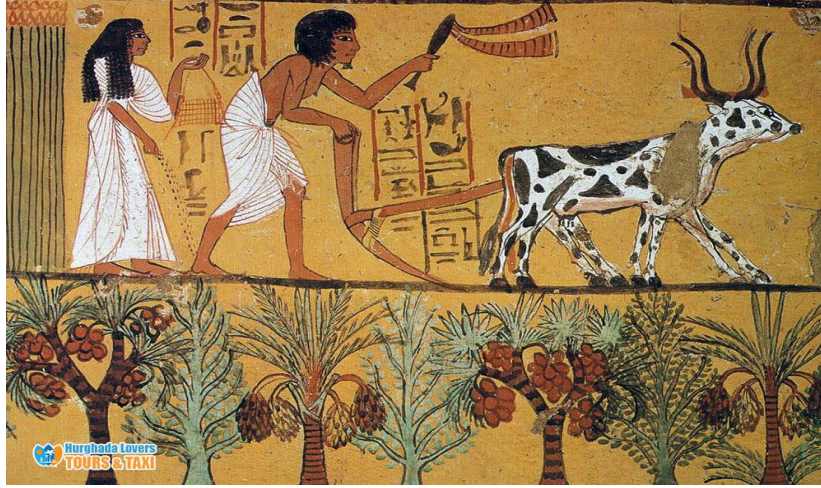
مشاهد العمل في الفن المصري القديم (\*)  
المتحف المصري شكل ٢



أعمال المطبخ في المصري القديم المتحف المصري شكل ٣



الصناعة في مصر القديمة - حقائق - وتاريخ - جميع الصناعات - الحرفية - في العصر - الفن المصري القديم شكل (٤)



الزراعة-في-مصر-القديمة-تاريخ-و-حقائق-عن-المحصولات-الزراعية-عند-في-الفن  
المصري القديم شكل ه (\*)



تمثال تخمير العجين المحف المصري      تمثال لأمرأة تعصر العنب المتحف المصري  
شكل (٦)





نماذج الخدم من مقابر الدولة الوسطى  
تمثال الساقى وحامل النعلين  
المتحف المصرى شكل (٨)



مشاهد العمل لتمثيل الخدم في الفن المصري القديم (\*)  
المتحف المصرى شكل (٩)